

تاج العروس من جواهر القاموس

قال شيخنا : وصَرَّحَ المُؤَلِّعُ عَبْدُ الحَكِيمِ فِي حَوَاشِي الْمُطَوَّعِ : بِأَنَّهُ لَمْ تَجِئِ الدَّسَالَةَ إِلَّا لِأَزْمَاءٍ . انْتَهَى . قُلْتُ : وَفِي التَّهْذِيبِ : دَلَّلْتُ بِهَذَا الطَّرِيقِ دَلَالََةً : عَرَفْتُهُ وَدَلَّلْتُ بِهِ أَدُلُّ دَلَالََةً . ثُمَّ إِنَّ الْمُرَادَ بِالتَّسَدِيدِ إِراءَةَ الطَّرِيقِ . وَفِي الاصِّطِلَاحِ : الدَّسَالَةُ : كَوْنُ اللَّفْظِ مَتَى أُطْلِقَ أَوْ أُحْسَسَ فُهِمَ مِنْهُ مَعْنَاهُ لِلْعِلَامِ بِوَضْعِهِ . وَهِيَ مُنْقَسِمَةٌ إِلَى الْمُطَابَقَةِ وَالتَّضَمُّنِ وَالتَّزَامِ لِأَنَّ اللَّفْظَ الدَّالَّ بِالْوَضْعِ يَدُلُّ عَلَى تَمَامِ مَا وَضَعَ لَهُ بِالْمُطَابَقَةِ وَعَلَى جُزْئِهِ بِالتَّضَمُّنِ إِنْ كَانَ لَهُ جُزْءٌ وَعَلَى مَا يُلَازِمُهُ فِي الذِّهْنِ بِالتَّزَامِ كَالْإِنْسَانِ : فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى تَمَامِ الْحَيَوَانِ النَّاطِقِ بِالمُطَابَقَةِ وَعَلَى أَحَدِهِمَا بِالتَّضَمُّنِ وَعَلَى قَابِلِ الْعِلَامِ بِالتَّزَامِ كَمَا هُوَ مُفَصَّلٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالدَّلِيلُ عَلَى كَخِلَافِي : الدَّسَالَةُ وَنَصُّ الْمُحْكَمِ : وَالاسْمُ الدَّسَالَةُ وَالدَّلُولَةُ وَالدَّلِيلُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّلِيلُ مِنَ الدَّلَالَةِ أَوْ هُوَ عِلَامُ الدَّلِيلِ بِهَا وَرُسُوخُهُ فِيهَا قَالَهُ سِيبَوَيْهِ . وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : الدَّلِيلُ : الدَّلِيلُ سَهْوٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَوَادِرِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ أَيْضًا غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ وَنُوقِشَ بِمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْمَصْنُفُ وَهُوَ غَلَطٌ مَحْضٌ فَإِنَّ غَايَةَ مَا فِيهِ أَنَّهُ مَصْدَرٌ كَمَا قَالَ وَالْمَصْدَرُ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ كَادَ أَنْ يَكُونَ قِيَّاسًا كَاسْتِعْمَالِهِ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ . الدَّسَالَةُ كَشَدَادٍ : الْجَامِعُ بَيْنَ الْبَيِّنَاتِ . أَيْضًا : اسْمُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّيْقٍ بْنُ حُمَيْدٍ الدَّسَالِيُّ ثِقَّةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيِّ مَاتَ سَنَةَ 391 . وَالاسْمُ الدَّسَالَةُ كَسَحَابَةٍ وَكِتَابَةٍ قَالَهُ الْفَرَّاءُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدَّسَالَةُ بِالْفَتْحِ : حِرْفَةٌ الدَّسَالُ وَدَلِيلُ بَيِّنٍ الدَّلَالَةُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرُ . الدَّسَالَةُ بِالْكَسْرِ : مَا جَعَلْتَهُ لَهُ : أَيْ لِلدَّسَالِ . أَيْضًا لِلدَّلِيلِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ . وَقَدْ يُفْتَحُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ . وَتَدَلُّ دَلَّ : تَهَدَّجَ وَتَحَرَّجَ مُتَدَلِّيًا : . " كَأَنَّ خُصْمِيَّهِ مِنَ التَّدَلُّدِ . " طَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَنْطَلٍ .